ولذكر الله تعالى اياكم برحمته اكبر من ذكركم
اياه بطاعته وقال عطاء ولذكر الله
اكبر من ان يتقى معه معصية والله اي
المحيط علما وقدرة يعلم ان في كل وقت ما تصنعون
من الخير والشر فيجازيكم على ذلك ولما بين
تعالى طريق الارشاد المشركين بين طريقة
ارشاد اهل الكتاب بقوله تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب اي اليهود والنصارى ظنا
منكم ان الجدال ينفع او يزيد في اليقين
او يرد واحدا عن ضلال مبين الا بالتي
اي بالمجادلة التي هي احسن كمعارضة
المخشونة باللين والغضب بالكظم والدعا
الى الله تعالى بآياته التنبيه على حجته
كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن الا
الذين ظلموا منهم بان حاربوا وابوا ان
يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف الى ان
يسلموا او يعطوا الجزية وقيل الا الذين
ابتوا الولد والشريك وقالوا

يد

وقالوا
يد الله مغلولة وعن قتادة الاية منسوخة
بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الاخر ولا مجادلة اشد من السيف
ولما بين تعالى عن موجب الخلاف امر
بالاستطراف بقوله تعالى وقولوا اي لمن قبل
الاقرار بالجزية اذا خيروكم بشيء مما في كتبهم
امنا بالذي انزل الينا اي من هذا الكتاب المعجز
وانزل اليكم من كتبكم اي لانه في اصله حق وان كان
قد نسخ منه ما نسخ وان حدثوكم منه بشيء ليس
عندكم ما يصدقه ولا ما يكذبه فلا تصدقوهم
ولا تكذبوهم لما روي ابو داود انه صلى الله
عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
تكذبوهم اي فان هذا دعي الى الانصاف وانفى
للخلاف ولما لم يكن هذا جامعا للفريقين اتبعه
ما يجمعه بقوله تعالى والهنا والهكم واحد اي لا
اله لنا غيره وان ادعى بعضكم عزيرا والمسيح وكنا له
خاصة مسلمون اي خاضعون منقادون انتم
للفياد فيما يامرنا به بعد الاصول من الفروع سواء
كانت موافقة لفروعكم كالتوجه بالصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)